

المصدر: الوطن الكويتي

التاريخ: ١٦ مايو ٢٠٠٤

«شبيغل»: الجنود الأمريكيون عذبوا حتى الموت معتقلاً عراقياً

البنتاغون يلغي لائحة «لا إنسانية» من أساليب الاستجواب استخدمت ضد المعتقلين العراقيين

استخدامها باستثناء ٢٥ طلباً بالعزل كما اكدت المصادر نفسها. واعتبر ناشطون في مجال حقوق الانسان وخبراء في القانون الدولي ان وجود هذه اللائحة بحد ذاته يمكن ان يكون حثاً على ارتكاب اخطر التجاوزات مثل تلك التي ظهرت في الصور التي نشرت مؤخراً وشاهدها العالم اجمع.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس ووتش كينيث روث ان هذه الاساليب «تقود بشكل شبه دائم الى اخطر الممارسات كما يسهم استخدامها في خلق بيئة في اوساط العسكريين تدفعهم في اخر المطاف الى الاعتقاد بان ممارسة اسوأ التجاوزات امر مباح».

من جانب اخر، كشف تحقيق أجرته محطة تلفزيونية المانية وسيبث اليوم الاحد ان عسكريين امريكيين عذبوا حتى الموت معتقلاً عراقياً في سجن في غرب العراق. وقالت محطة «شبيغل» انها تملك شهادات ووثائق تثبت ان اسعد عبد الكريم عبد الجليل قتل في التاسع من يناير في القاعدة العسكرية الامريكية الواقعة غرب مدينة خان البغدادي التي تبعد مئتي كيلومتر شمال غرب بغداد.

واوضحت ان الرجل الذي يبلغ من العمر ٤٧ عاماً اب لسبعة اولاد واعتقلته القوات الامريكية على الطريق المؤدي الى القاعدة مشتبهه بانه ينتمي الى مجموعة مسلحة. وقال التلفزيون في بيان ان «معتقلاً اخر نقل لتلفزيون +شبيغل+ وصفاً دقيقاً لعمليات التعذيب السادية التي تعرض لها بعد خمسة ايام من اعتقاله»، موضحاً ان «الجنود الامريكيين كانوا يلتقطون الصور» خلال جلسات التعذيب.

واشنطن - برلين - أ.ف.ب: ألغت القيادة العسكرية الامريكية العليا في العراق لائحة بأساليب الاستجواب تستخدم حتى الان في هذا البلد بعد ان اعتبرها مسؤول كبير في البنتاغون «لا إنسانية» كما أعلن مسؤولون عسكريون. وأوضح هؤلاء المسؤولون ان الامر بذلك صدر الخميس عن اللفتنانت جنرال ريكاردو سانشيز وتزامن مع الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الى العاصمة العراقية حيث زار سجن ابو غريب الذي خضع فيه معتقلون عراقيون لسوء المعاملة والتعذيب.

وقد اتخذ هذا التدبير اثر الفضيحة العالمية التي اثارته عمليات التعذيب والممارسات المهينة في هذا السجن مما ادى ايضا الى موجة استنكار خصوصاً داخل الكونغرس الامريكي لا سيما وانها تنتهك اتفاقية جنيف برأي العديد من الخبراء.

وتتضمن اللائحة اساليب متنوعة منها خصوصاً امكانية تغيير طعام المعتقلين او حرمانهم من الغذاء وكذلك حرمانهم من النوم لمدة ثلاثة ايام متتالية او ارغامهم على وضعيات مرهقة ومؤلمة خلال ما يزيد عن ٤٥ دقيقة. ومن الاساليب الواردة في اللائحة ايضا تهديد المعتقلين بكلاب او تغطية رؤوسهم بكيس خلال ٧٢ ساعة. وتستخدم هذه الطريقة الاخيرة ل«حرمان (المعتقلين) من الادراكات الحسية».

وكل هذه الاساليب كانت تتطلب اذننا مسبقاً من اللفتنانت جنرال سانشيز الذي لم يوافق مطلقاً على